صورة الذات العامة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة

ا.م. د. صفاء عبد الزهرة الجمعان الباحثة: فاطمة سلمان داود العبادي
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي:للتعرف على صورة الذات العامة والتمرد النفسي والكشف عن العلاقة بين صورة الذات العامة والتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة المتوسطة. واستعملت الباحثة في هذا البحث أداتان :الأولى مقياس صورة الذات العامة فقد بنت الباحثة مقياسا لصورة الذات العامة وتم التحقق من خصائصه السايكومترية ،أما الأداة الثانية: فقد تبنت الباحثة مقياس التمرد النفسي للباحث (شلايل ،2016)، بعد أجراء الخصائص السايكومترية عليه، على عينة عشوائية مكونة من(480) طالب وطالبا للعام الدراسي(2016-2015) وأظهرت نتائج البحث تمتع طلبة المتوسطة بمستوى جيد في صورة الذات العامة وان طلبة المتوسطة لديهم تصورات ايجابية عن ذواتهم ،ويوجد تمرد نفسي لدى طلبة المتوسطة ،.وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الذات العامة والتمرد النفسي .

مشكلة البحث :

إن التغيرات السريعة في المجتمعات أدت إلى كثرة المتطلبات والحاجات على مستوى الفرد والجماعات ، وقد رافق هذه التغيرات أيضا الكثير من الصراعات والحريات والتحديات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمعات الإنسانية، مما جعل أول المتأثرين بها هم فئة المراهقين والشباب، فقد كان لإفرازاتها السلبية تأثير واضح على وضعهم النفسي .كذلك إن التحولات والتغيرات السريعة لابد أن تصاحبها هزات تؤدي إلى ظهور أنماط وممارسات جديدة تحاول أن تحل محل الأنماط والقيم السلوكية المتعارف عليها.(السباب ،2011: 194).

ولما كانت صورة الذات بعدا من أبعاد الشخصية تكتسب من البيئة المحيطة بالفرد ،ولا تعد شيئا موروثا بل تتطور مع نمو الفرد عبر مراحل الحياة.(حبيب ،2010: 26).

فان سوء توافق الشخصية يحدث عندما يزداد الفرق بين صورة الشخص عن ذاته الواقعية والمثالية والاجتماعية، وحقيقة الموقف وعندما لا يكون في وسع الشخص إدماج خبرات جديدة في تصوره لذاته فأن القلق ينشا ، ومن ثم سيؤدي إلى الحيل الدفاعية التي تحول دون رؤية الموقف على حقيقته (الجبوري والعبيدي ،2013: 258).

ومن مؤشرات سوء التوافق لدى الإنسان لاسيما في فتره المراهقة. هو التمرد إذ يميل المراهقون في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد والعنف لإثبات ذواتهم عندما يتعرضوا إلى الأهانة والنقد.(العبادي ،2011: 4).

فتمرد المراهق يتأثر بالبيئة الأسرية التي يعيش فيها نظرا لما تفرضه هذه البيئة من ثقافة ،وتقاليد، وعرف، واتجاهات توجه سلوكه، وتجعل عملية تكيفه مع نفسه، ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة ، فهو لا يستطيع التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها لاعتقاده بان معاملته لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج وما طرأ عليه من تغيير إذ يفسر كل مساعدة تقدم له من والديه على أنها تدخل في أموره ، والمقصود من هذا التدخل أساءه معاملته، والتقليل من شأنه ، فيعترض على سلوك والديه بطرق عدة منها : العناد والسلبية والثورة والتمرد، وقد يصل به الأمر إلى الهرب والالتجاء إلى بيئات أخرى لعله يجد منفذا للتعبير عن حريته المكبوتة.(عبد الأحد،2005: 2)

❖ **وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي** :

(**هل هناك علاقة بين صورة الذات العامة والتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة**)

أهميه البحث:

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن عدّها فترة ميلاد جديدة ،فضلاً عن كونها فترة انتقالية قلقة حرجة، ينتقل الفرد من الطفولة نحو الرجولة ، وقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق، ويرجع ذلك إلى تنوع طبائع الشعوب، وتعدد ثقافاتها واختلاف الفترات الزمانية ،وتباين المناطق الجغرافية، وتنوع البيئات المناخية. (الحمداوي ،ب ت : 3). ويرى توم أن الصورة الذاتية تظهر لنا في تشكيل وتنسيق مميزات الشخصية التي يقر الفرد بأنها تخصه وهي مجموعة من المميزات كالاستعدادات النفسية ،الميول ،المواهب أو القدرات التي يضاف لما يتعلق بصورة الجسد ،فالصورة الذاتية هي تصور الشخص لذاته الذي يقوم به كل واحد حسب رأيه الخاص الذي يعتقده أن يكون ، وحتى في أصل هذا الاعتقاد توجد انعكاسات الآخرين وهكذا، فصورة الذات تشكل نواة الصورة الاجتماعية للذات التي تتطور في العلاقة مع الأخر وفي كل جماعة مميزة. (فريد ،2013: 133-134)

و إن الصورة التي يرسمها الإنسان عن نفسه، هي الدافع الحقيقي وراء مجموعة من السلوكيات الصادرة عنه، فطريقة عمل النفس البشرية كما يقرر المختصون معقدة ومركبة لان كل إنسان له مجموعة من المبادئ والقيم التي تتحكم في طريقة تفكيره ومن ثم مشاعره ورغباته والسلوك الصادر عنه. (دياب وآخرون ، 2011: 424) . وينظر المراهق لكل خبرة لا تتسق مع فكرته على أنها تهديد له وتهديد لوحدة الذات التي يسعى لتحقيقها ولهذا ينكر الإدراك الذي لا يتفق مع المفهوم الذي يكونه وكلما زاد إدراك الفرد بالتهديد عمل على تقويه وسائل الدفاع لديه فيموه من الحقائق التي تتعارض مع فكرته عن ذاته. (عبد الأحد ، 2005 :6). ويعتز المراهقون بذواتهم نتيجة لإدراكهم لفرديتهم فيكونون اقل امتثالا لما يطلب منهم تنفيذه أو لما يوجه إليهم من تعليمات وهذا ما يجعل الهوة بينهم وبين الكبار قد تزداد اتساعا أو ينظر إليه أحيانا وكأنهم يتمردون على الأبوين في الأسرة أو على المدرسين في المدرسة. (الأعظمي ،2012: 3).

والفرد المتمرد له خصائص شخصية تميزه عن الأفراد الآخرين إذ يتصف سلوكه بالمعارضة وسوء التعامل مع الأفراد الآخرين ومع السلطة ورموزها ،ففئة المتمردين يقعون ضمن غير الملتزمين الذين يرفضون بعض أو كل القيم الاجتماعية وإنهم يرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة فعندما تصل بحرية الفرد في سلوك معين فان تمرده يكون أكبر كلما كان السلوك مهماً لديه وبالعكس ،إذ أن حرية الفرد للسلوك إذا ما قيدت أو هددت بالتقييد، فانه

يستثار دافعيا ضد أي فقدان في حريته ويحاول أن يتجه نحو استعاده حريته المفقودة أو المهددة وذلك بالانخراط بالسلوك المحظور أو تشجيع الآخرين على القيام بهذا السلوك بدلا من المخاطرة بكسر ذلك بنفسه أو يقوم بسلوك مشابه للسلوك المحظور. (طبيل ،2008: 280).

أهداف البحث (Research goals.):

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١. صورة الذات العامة لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة.
٢. التمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة.
٣. العلاقة بين صورة الذات العامة والتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة.

حدود البحث :.

. الحد الزماني :،الفترة الزمنية للعام الدراسي (2016-2017).

. الحد المكاني :.المدارس المتوسطة في مركز محافظه البصرة

. الحد البشري :.طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية ضمن مديريه التربية في مركز محافظة البصرة.

تحديد المصطلحات :.

أولا:.صورة الذات: عرفها:

ألبرت 1961:هي عامل معرفي متضمن في جهد المحافظة على وحده الشخصية وان صورة الذات تتضمن الأسلوب الذي يرى فيه الفرد قدراته الحالية وإمكاناته وادوراه أولا وما يود إن يكون عليه مستقبلا ثانيا وما هو موجود لدى الفرد ثالثا.(حمد،2004: 17).

التعريف الإجرائي لصورة الذات :هو كيفية إدراك الفرد لذاته، ويتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال الاستجابة على فقرات مقياس صورة الذات لطلبة مرحلة الدراسة المتوسطة المعد لهذا الغرض.

ثانيا :.التمرد النفسي:.

بريم (1966):حالة دافعية تتولد نتيجة لتقييد حرية الفرد أو التهديد بالتقييد لها أثناء القيام في سلوك ما.إذ تتجه هذه الدافعية نحو استعادة حرية الفرد في القيام بهذا السلوك الذي تم تقييده أو قد هُدِّد بذلك التقييد أما بصورة مباشرة(القيام بالسلوك المحظور) أو بصورة غير مباشرة (تشجيع الآخرين للقيام بالسلوك المحظور أو القيام بسلوك مشابه له أو رؤية الآخرين وهم يقومون به، أو تحريضهم على القيام به).(الحمداني ،2009: 42)

التمرد النفسي إجرائيا :بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات المقياس التمرد النفسي في البحث الحالي

الفصل الثاني

إطار النظري

يتناول هذا الفصل بعض النظريات التي لها علاقة بموضوع البحث

أولا.: نظرية جوردن البورت

يعد (البورت)من علماء نفس الأنا Ego أو الذات self وقام بفحص المعاني العديدة للأنا والذات ,فقد اقترح تسمية جميع وظائف الذات أو الأنا (الوظائف الجوهرية الشخصية) التي تتضمن كل من هوية الذات، وتقدير الذات , وامتداد الذات , وصورة الذات والتي تمثل في مجملها الجوهر الذي ينمو مع الزمن .(حمد ،2015: 48).

واستعمل مصطلح البروبريوم Proprium مقابل مصطلح النفس أو الذات الذين رفضهما لكثرة ما تشتمل عليه من معان عند المنظرين, والبروبريوم يشمل جوانب الشخصية كلها وهذه الجوانب ينفرد بها الشخص وتضعه متفرقا عن كل الآخرين لذلك إن هذه الجوانب توحد ادراكاته ونواياه واتجاهاته في كل موحد وهو ينمو ويتطور بدلالة سبعة جوانب أو وظائف تتنامى تدريجيا في مراحل حتى بلوغ النضج وهذه المراحل:

١) الذات الجسمية Body self.: خلال السنوات الأولى ينمو لدى الطفل ما يعرف بالذات الجسمية وهوية الذات واحترام الذات, فالذات الجسمية تعني قدرة الرضيع على التفريق بين أصابعه والشي الذي قد يمسك به أو يعبث فيه.

٢) هوية الذات Self identity.: هذه المرحلة تمتاز بحس استمرارية الهوية الذاتية أي إن الشخص يدرك انه يبقى الشخص نفسه على الرغم من تزايد التغيرات في النمو مما يساعد كثيرا الشعور بالهوية الذاتية تعلم الطفل اسمه ويبدأ تدريجيا رؤية نفسه كشخص مميز عن الآخرين.

٣) احترام الذات Self esteem : ويشير إلى تنامي الإحساس بالفخر عندما يتعلم الطفل انه قادر على انجاز بعض الأشياء وحده دون مساعدة.

٤) امتداد الذات Self extension: تمتد من السنة الرابعة إلى السنة السادسه ،إذ ينمو لدى الطفل ما يطلق عليه امتداد الذات وصورة الذات وامتداد الذات تعني تنامي وعي الطفل بالأشياء الأخرى والناس الآخرين في العالم وتشخيص بعضهم على أساس أنهم ينتمون إليه بصله, مثلا يبدأ الطفل بالحديث عن(بيتي, والدي, مدرستي).

٥) صورة الذات Self image : تشمل كيفية رؤية الطفل لنفسه وكيف يود أن يرى نفسه وهذه الصورة الفعلية(الواقعية) والمثالية تنمو بفعل التفاعل مع الآخرين كالوالدين الذين يجعلون الطفل مدركا لتوقعاتهم والمدى الذي يصل إليه سلوك الطفل في إرضاء أو عدم إرضاء توقعاتهم.

٦) كون النفس موجها عقلانيا Rational coper.: مابين السادسة و الثانية عشر من العمر يدرك الطفل أن لديه قدرة عقلانية يمكن استعمالها في حل المشاكل وانه يستطيع معالجة المشاكل بطريقة عقلانية منطقية.

٧) الخصوصية الذاتية Propriety striving.: هي المرحلة الأخيرةالتي تبدأ خلال مدة المراهقة وما بعدها عندها يدرك الشخص وجود أشياء في نفسه ذات مدى طويل كالإغراض والأهداف والنوايا إن تكون لدى الفرد نظرة واضحة للمستقبل، ويبدأ بالتخطيط له .(شلتز ،1983: 244-246).

يتفق البورت في الرأي مع يونك بان الإنسان لا يملك شعورا مفتوحا تماما للذات أ و الأنا حتى يصل إلى الأعوام الوسطى، ويكون قد اكتسب كل السمات ومبدئيا ينمو البروبريوم من خلال القوانين الاعتيادية للتعلم(الاشتراط, التعزيز ,العادات) وما إلى ذلك على إن في مرحلة البلوغ يحتاج الإنسان إلى تطوير وتعلم صورة الذات، وجانب كبير من التبصر المعرفي وتعريف صحيح للذات جامعا صورة ذاته والخلفية في وحدة .(حمد ،2004: 35).

ويقول البورت إن علم النفس الصحيح سيكون في علم النفس الذات، ولذلك يرى أن هناك اسبابًا تدفعنا إلى البحث

في الذات وهي أن وجودنا الشخصي وهويتنا يتوقف على مدى إحساسنا بالذات وان إسقاط هذه المحك بمثابة المحافظة على إطار الصورة بعد إبعاد ذاتها كما ينبغي على علم نفس أن يقدم بيانا دقيقا عن المعنى المتطور للذات لكي يساعد الفلسفةفي تحديد مصطلحات الذات .(القاضي ،2009: 57).*وقد قامت الباحثة بتبني نظرية (البورت)

ثانيا: نظرية كارل روجرز:

ـ تعد من أكثر النظريات التي ركزت على مفهوم الذات ،فقد أوضحت أن تكوين مفهوم الذات ينشأ من خلال التفاعل المستمر بين الطفل والبيئة التي يعيش فيها ويدرك من العالم المحيط به إن هناك أشياء تنتمي اليه أو أشياء تنفصل عنه ويتعلم أن يميز نفسه عن بقية العالم ويكون بالتدريج فكرته عن نفسه ويحملها بعض الصفات والاتجاهات والقيم التي غالبا ما تميل إلى الاستقرار والثبات في نهاية الطفولة المبكرة ويصبح لها تأثير كبير على اختيار السلوك والذي يتبناه الفرد حيث إن معظم طرق السلوك التي يتبناها الفرد كما أشار روجرز هي تلك التي تتفق مع مفهومه عن نفسه.(مشعل ، 2009: 36).

وقد عدّ الذات وفكرة المرء عن نفسه هي حجر الزاوية في نظريته والتي أصبحت تسمى نظرية الذات .(حمد ،2004: 39).

و يؤكد إن كل شخص يدرك العالم بطريقة فريدة، وهذه الادراكات تمثل المجال الظاهراتي للفرد الذي يتضمن ادراكات شعورية ولاشعورية ، ومع ذلك فان أكثر محدداتنا للسلوك أهمية لاسيما عند الأسوياء، هي الادراكات الشعورية أو التي يمكن أن تصبح شعورية.(الشروقي ، 2011: 36).

ثانيا : التمرد النفسي :

النظريات التي فسرت التمرد النفسي

أولا:.نظريه التمرد النفسي لبريم Theory of psychological Reactance

بحث (جاك بريم) مفهوم التمرد النفسي كظاهرة نفسية عام 1966 عندما اهتم بالمواقف التي تحدد حرية الفرد في الاختيار أو تقييدها فإذا ما قيدت هذه الحرية اندفع الفرد إلى بذل الجهد لاستعادة ما فقده منها وكذلك إذا قيد نشاط يقوم به الفرد فانه يصبح مرغوبا بدرجة أكبر وتزداد جاذبيته أما إذا اجبر على النشاط الذي يفضله فانه يصبح غير مرغوب فيه بدرجة اكبر وتقل جاذبيته أيضا.(الاعظمي ،2012: 12)

وأوضح أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية يعتقد أنها تنشا عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد أو تعرض للتهديد أو الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد إلى استعاده أنماط السلوك المتعرض للتهديد وقد تنشا هذه الدافعية في أنماط السلوك التصحيحي أو التعويضي والمعروف بآثار رد الفعل ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا ويكون الفرد في حالة رد الفعل عاطفي ضيق الأفق وغير عقلاني نوعا ما.

(العبادي ،2011: 48).

ويقول أن الأفراد لديهم مجموعة من السلوكيات الحرة ، إذ يتصورون بموجبها أنهم يتمكنون من الانخراط في الحياة الحاضرة والمستقبلية وتتفاوت تلك السلوكيات من حيث الأهمية وتوافر تلك الحريات تساعد على تحديد الهوية الذاتية للفرد، ويستند إلى مواقف يوجد فيها الفرد داخل الجماعة وأكد أن هذه الحريات تساعد على استثنا ء شعور الفرد بالسيطرة على بيئته والظروف والإحداث التي تهدد الحريات السلوكية، تخلق حاله تحفيزية تهدف إلى استعادة

الحرية وفي بعض الأحيان تؤدي إلى التمرد وحالات من الانحرافات السلوكية السلبية لذات الفرد والمجتمع عامة .(محمود ، 2016 : 148).

ويرى بريم أن حجم التمرد يتوقف على العوامل الآتية:

١. أهمية السلوك الحر الزائل أو المهدد بالإزالة.

٢. نسبة السلوك الزائد أو المهدد بالإزالة.

٣. حجم هذا التهديد إذا كان هناك تهديد بإزالة السلوك فحسب.

وهكذا تؤدي العوامل الثلاثة السابقة بشكل مباشر إلى ضخامة التمرد النفسي ولكل عامل من هذه العوامل تأثير في حجم التمرد النفسي المستثار لدى الفرد فأهمية السلوك تتناسب طرديا مع حجم التمرد النفسي فكلما كان السلوك مهما لدى الفرد أدى ذلك إلى زيادة درجة التمرد النفسي لديه وتتوقف أهمية السلوك على الوظيفة المباشرة للقيمة الأدائية الفريدة إي عندما لايوجد سلوك أخر لدى الفرد يمكن إن يشبع به حاجته في اقصر درجة فعلية أو ممكنة لهذه الحاجات وتزداد أهمية السلوك كلما قلت الأهمية المطلقة للحريات الأخرى في تلك اللحظة التي يحدث فيها السلوك .(عبد الأحد ،2005: 28).

*وقد قامت الباحثة بتبني نظرية التمرد النفسي (لبريم)

ثالثا :.النظرية الإنسانية (روجرز):

يرى روجرز أن من خواص تحقيق الذات الشعور بالحرية ،وان الأشخاص المحققين لذواتهم يشعرون بصدق وبحرية لان يتحركوا في إي اتجاه يرغبون به لكي يكونوا لأنفسهم أدواراً اجتماعية فهم يتحركون الى الأمام أو يتراجعون إلى الوراء بطرق تزيد من قيمة أنفسهم وتغنيها أو تعيقها وأكثر مايهمهم أنهم لايشعرون بأنهم مجبرون من الآخرين أو حتى من أنفسهم لأن يسلكوا طريقا واحدا فقط ، وان إجبارهم على إن يسلكوا طريقا دون أخر يؤدي إلى شعورهم بالغضب والثورة والتمرد وعدم الانصياع لأوامر الآخرين والتمرد على قوانين السلطة والمجتمع وهكذا تكون الحرية من وجهة نظر روجرز جزءا يكمل دافعية تحقيق الاتساق مع الذات لأن مسارها الطبيعي يتمثل بالابتعاد عن سيطرة القوى الخارجية على الفرد وانه كلما تغلب عليها وسار نحو اتجاهات سلوكية مستقلة زاد إدراكه ووعيه وانفتاحه على الخبرات وتمثيلها في مستوى رمزي، وكان على علاقة ثابتة ومستقلة مع الذات، وزادت رغبته في الحرية.(العبادي ،2011: 47).

ثانيا:الدراسات السابقة:

أولا:الدراسات التي تناولت صورة الذات العامة.

١) دراسة حمد (2004): (صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعةً).

طبقت الدراسة في العراق وهدفت إلى قياس صورة الذات والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وكذلك الفروق في مستويات صورة الذات والتفاعل الاجتماعي على وفق متغير الجنس (ذكور–إناث) وكذلك التعرف على العلاقة بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء عدة أدوات من أبرزها صورة الذات بالرجوع للأدبيات والدراسات السابقة وبلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (61) فقرة وطبقت الدراسة على عينة بلغت (320) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (2003–2004)، واستخدمت الباحثة

بدراستها الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون) ومن أبرز نتائج الدراسة هي أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة ايجابية عالية من صورة الذات والتفاعل الاجتماعي، كذلك توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور –إناث) و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي.

٢) دراسة فرنسو (2008)(صورة الذات وعلاقتها بالخجل الاجتماعي لدى طلبة جامعه الموصل).

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى كل من صورة الذات والخجل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على الفروق في العلاقة بين صورة الذات والخجل الاجتماعي وفقا لمتغيرات الجنس (ذكور وإناث) والتخصص (علمي وأنساني) والمرحلة الدراسية (أول وثاني) وكذلك التعرف على العلاقة بين المتغيرين إذ تكونت العينة من (600) طالب وطالبة من الصفوف الدراسية (أول وثاني) واختصاص علمي وأنساني موزعين على أربع كليات في الجامعة ، و طبقت الباحثة مقياس صورة الذات الذي أعدته حمد (2004) ومقياس الخجل الاجتماعي الذي أعدته (عرفات 2005) إذ توصلت النتائج إلى تمتع الطلبة بمستوى جيد أو دال معنويا في صورة الذات وان طلبة الجامعة لديهم تصورات ايجابية نحو ذواتهم.

الدراسات التي تناولت التمرد النفسي:

١) دراسة العباجي والمعاضيدي (2007)(قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية):

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور –إناث) والتخصص (علمي– أدبي). وبلغت عينة البحث (356) طالبا وطالبة في مركز محافظة نينوى، واستخدمت الباحثتان مقياس (اللامي 2001) الجاهز لقياس التمرد النفسي واستخرجتا صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، وبعد استخدام المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون تم التوصل إلى النتائج الآتية:

. وجود التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ذكوراً وإناثاً بدرجات مختلفة ولصالح الذكور.

. وجود التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية علمي وأدبي ولصالح الفرع الأدبي .

٢) دراسة الحمداني (2009)(الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة):

استهدف البحث التعرف على مستوى التمرد الاغتراب و قلق المستقبل ،وكذلك التعرف على الفروق في العلاقة بين الاغتراب والتمرد وبين الاغتراب وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، تبعا لمتغير الجنس (ذكور إناث)ومرحلة الدراسية (الثانية والرابعة) وتكونت عينة الدراسة من (458) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية موزعين حسب الجنس (225) ذكور و (233) إناث وتوصلت النتائج إلى إن طلبة الجامعة لا يعانون من تمرد نفسي وأيضا توصلت بان الذكور أكثر تمردا من الإناث والمرحلة الثانية أكثر من الرابعة.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاتة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله ويعد هذا المنهج منهجا ملائما لطبيعة البحث وأهدافه فهو يقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤثرات الحالية. (فان دالين ،1985: 312).

مجتمع البحث :population

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثاني متوسط ذكورا وإناثا في المدارس المتوسطة في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (2016-2017) إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (15850) طالبا وطالبة موزعين حسب النوع الاجتماعي 7920 طالبا و7930 طالبة موزعين على 128 مدرسة متوسطة منها 64 للطلاب و 64 للطالبات .

جدول (1)

يوضح أعداد طلبة الصف الثاني متوسط في مركز محافظة البصرة

الموقع	النوع	عدد المدارس	عدد الطلبة
مركز محافظة البصرة	بنين	64	7920
مركز محافظة البصرة	بنات	64	7930
المجموع		128	15850

*مديرية تربية محافظة البصرة للعام الدراسي 2016.

١) **عينة البحث** : بلغ عدد عينة التطبيق النهائي للبحث (480) طالبا وطالبة من المدارس المتوسطة بواقع 240طالباً و240طالبة في الصف الثاني متوسط موزعين على 12مدرسة 6منها للذكور و6منها للإناث بالطريقة العشوائية البسيطة وباستخدام طريقة القرعة لاختيار المدارس بعشوائية وذلك لعدم تحيز الباحثة في اختيار المدارس وتمثل عينة البحث 3%من حجم المجتمع الأصلي وبذلك تعد عينة ممثلة.(عودة والخليلي ، 1989).

جدول (4) يوضح توزيع أفراد عينة البحث الأساسية

ت	اسم المدرسة	النوع	العدد
.١	مدرسة بلال الحبشي	بنين	40
.٢	مدرسة الساعي	بنين	40
.٣	مدرسة الإمام علي الهادي (ع)	بنين	40
.٤	مدرسة البحتري	بنين	40
.٥	مدرسة التحرير	بنين	40
.٦	مدرسة فدك	بنين	40
.٧	مدرسة الذرى	بنات	40
.٨	مدرسة القباب الذهبية	بنات	40

.٩	مدرسة عبد المجيد ألماجدي	بنات	40
.١٠	مدرسة المآثر	بنات	40
.١١	مدرسة البيت المعمور	بنات	40
.١٢	مدرسة سدرة المنتهى	بنات	40
المجموع			480

❖ **أدوات البحث (Tools of the research):** تختلف باختلاف أهداف وطبيعة البيانات المطلوب الحصول عليها ، وبما أن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين صورة الذات والتمرد النفسي وهذا يتطلب استخدام أداتين لذلك قامت الباحثة ببناء أداة لقياس صورة الذات وكذلك قامت بتبني مقياس شلايل 2016 للتمرد النفسي وتعرفت على الخصائص السايكومترية للمقياسين من صدق وثبات وفيما يأتي الإجراءات التي تمت لإعداد المقياس:

خطوات بناء مقياس صورة الذات:

1)تحديد مفهوم صورة الذات استنادا إلى نظرية (ألبرت) التي تبنتها الباحثة

2)تحديد المجالات الرئيسة لمقياس صورة الذات استنادا إلى نظرية ألبرت وتعريفة للمتغير

3)صياغة الفقرات بصيغتها الأولية ، اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات المقياس القواعد العامة و استنادا إلى المجالات التي تم ذكرها سلفا وتعريفها وفقا للنظرية المتبناة (نظرية ألبرت) إذ تمت صياغة فقرات المقياس صورة الذات بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس التي لها علاقة بمتغير البحث ثم إعداد فقرات مقياس صورة الذات بصيغته الأولية بواقع 28 فقرة موزعه على 3مجالات.

الخصائص السايكومترية لمقياس صورة الذات:

❖ **صلاحية الأداة:**وشملت الخطوات التالية:

❖ **الصدق Validity** : قد تم التحقق من الصدق من خلال المؤشرات الآتية لدرجة التي يقيس بها الاختبار السمة التي وضع لقياسها (الأسدي وفارس ،2015: 183)

❖ **صدق المحكمين (Trustees validity)** : يعد الصدق هو صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لآجلة (اليعقوبي ،2013: 139)

وللتحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس صورة الذات العامة تم عرضه بصيغته الأولية البالغ عددها 28 فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس ملحق (1) وليبدي كل منهم رأيه في كل فقرة من فقرات المقياس ، كذلك وضعت الباحثة ثلاثة بدائل تحكيمية هي (صالحة ، غير صالحة، بحاجة إلى تعديل) وقد اعتمدت الباحثة نسبة (80%) فأكثر من أراء الخبراء بالموافقة على جميع الفقرات المقياس.

جدول (6)

فقرات المقياس وأعداد المحكمين وعدد الموافقين وغير الموافقين والنسبة المئوية وقيمة مربع كاي لصلاحية مقياس صورة الذات

الفقرات	عدد خبراء	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	مربع كاي
-13-12-11-10-8-7-6-5-4-3-2-1 -22-21-20-19-18-17-16-15-14 28-25-24-23	14	14	0	%100	14
27-26-9	14	12	2	%85.7	7.14

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس صورة الذات:

❖ **حساب القوة التمييزية:**

وبهدف حساب القوة التمييزية ومعامل صدق الفقرة لمقياس صورة الذات طبق المقياس على عينة مكونة من (220) طالبا وطالبة من طلاب المدارس المتوسطة وقد استبعدت الباحثة استمارات (20) مستجيباً من إفراد عينة التمييز ولكونها غير مستوفية للشروط المطلوبة للإجابة الصحيحة الأمر الذي جعل أفراد عينه التمييز مقدارها (200) طالبا وطالبة

***أسلوب العينتين المتطرفتين:** استخدم هذا الأسلوب لمعرفة القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وقد طبقت الباحثة مقياس صورة الذات بصورته الأولية على عينة البحث البالغة (200)طالب وطالبة ورتبت الاستمارات من أعلى درجة في كل استمارة إلى أقل درجة ثم حددت نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%)من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات .وعليه بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (العليا والدنيا) (54)استمارة وبذلك كان مجموع الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي هي (108)استمارة للحصول على أقصى درجات التطرف في الاستجابة بين المجموعتين .وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا ،والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الدنيا على فقرات المقياس البالغة عددها 28 فقرة .وتم تطبيق الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية (1.97) والحكم على درجة تمييز الفقرة على وفق ذلك .وفي ضوء البيانات المتحققة من الاختبار تبين إن جميع فقرات الاختبار مميزة وبدرجة حرية (106)عند مستوى دلالة (0.05).وقد استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (Spss) لاستخراج القوة التمييزية للفقرات ،الجدول (7).

جدول (7)

يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس صورة الذات

ت	مجموعة عليا	مجموعة دنيا	القيمة التائية	مستوى دلالة

	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	المحسوبة	(0.05)
.١	2.66	0.51	2.03	0.67	5.47	دالة
.٢	2.50	0.50	2.12	0.72	3.07	دالة
.٣	2.94	0.30	2.35	0.78	5.20	دالة
.٤	2,92	0.32	2.37	0.85	4.46	دالة
.٥	2.53	0.60	1.98	0.73	4.27	دالة
.٦	2.85	0.40	2.40	0.76	3.76	دالة
.٧	2.46	0.60	1.64	0.70	6.44	دالة
.٨	2.64	2.55	2.05	0.73	4.71	دالة
.٩	2.61	0.59	1.88	0.74	5.56	دالة
.١٠	2.11	0.86	1.38	0.73	4.68	دالة
.١١	2.50	0.60	1.90	0.70	4.67	دالة
.١٢	2.44	0.76	1.61	0.73	5.74	دالة
.١٣	2.50	0.72	1.46	0.63	7.93	دالة
.١٤	2.38	0.81	1.92	0.82	2.94	دالة
.١٥	2.75	0.47	2.00	0.82	5.87	دالة
.١٦	2.25	0.61	1.40	0.53	7.65	دالة
.١٧	2.88	0.31	2.14	0.81	6.25	دالة
.١٨	2.18	0.67	1.38	0.62	6.35	دالة
.١٩	2.83	0.37	2.16	0.66	6.40	دالة
.٢٠	2.87	0.39	1.98	0.76	7.60	دالة
.٢١	2.12	0.70	1.62	0.78	3.49	دالة
.٢٢	2.70	0.57	1.72	0.76	7.57	دالة

ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
.٢٣	2.16	0.72	1.42	0.63	5.67	دالة
.٢٤	1.70	0.83	1.18	0.47	3.94	دالة
.٢٥	2.24	0.82	1.38	0.71	5.75	دالة
.٢٦	2.09	0.87	1.48	0.74	3.90	دالة
.٢٧	2.51	0.57	1.55	0.60	8.49	دالة
.٢٨	2.66	0.54	1.94	0.78	5.52	دالة

القيمة الجدولية (1.96) ودرجة حرية (106).

❖ 2) **الثبات** Reliability: يعد من أهم صفات الاختبار الجيد لان الاختبار يفترض إن يكون ثابتا لأنه يعطي النتائج في حالة استخدامه أكثر من مره كما يجب إن يتفحص الاختبار بالثبات عندما يعطي النتائج نفسها تقريبا في كل مرة يطبق فيها على مجموعة الطلبة من التلاميذ ولكن قد ترتفع علامات المجموعة من التلاميذ أو تنخفض فان ذلك لا يعني الاختبار غير ثابت لاسيما في مجال التحصيل (عبد الهادي ،2001: 372)

لذا تحققت الباحثة من ثبات مقياس صورة الذات بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار وباستعمال معادلة كرونباخ من خلال درجات عينة الثبات البالغ حجمها (30) طالبا وطالبة من المدارس المتوسطة وقد تم حساب الثبات بطريقتين على النحو التالي:

أ) **الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest method)**: تتطلب هذه الطريقة تطبيق الاختبار نفسه على مجموعة الطلاب نفسها وفي وقتين مختلفين وإيجاد معامل الارتباط من الدرجات في مرئي التطبيق ويوجد عادة فاصل زمني بين المرتين ويعتمد هذا الفاصل الزمني على الغرض من استخدام الاختبار (علام ،2007: 234)وقد طبق مقياس صورة الذات على عينة مكونة من 30 فردا بعد أسبوعين من التطبيق الأول وبلغ معامل الارتباط (0.78)عند درجة حرية (28) وبمستوى دلاله (0.05) الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين نتائج التطبيقين مما يؤكد استقرار إجابات العينة في الاختبارين على الرغم من اختلاف فترات التطبيق.

ب) **معامل إلفا كرونباخ للاتساق الداخلي** : تشير هذه الطريقة إلى الدرجة المشتركة بها جميع فقرات الاختبار أو المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد إذ يصبح متجانسا في كون كل فقرة من الفقرات تستطيع قياس العوامل العامة نفسها في سمة الشخصية وبهذا توضح معامل الثبات في هذه ألطريقة اتساق أداء الفرد لكل فقره من فقرات الاختبار أو المقياس الأخر و التجانس بين الفقرات.(اليعقوبي ،2013: 259)

ولأجل إيجاد ثبات مقياس صورة الذات بهذه الطريقة طبقت معادلة (ألفا كرونباخ) ووجد أن معامل الثبات يساوي

(0.77) وهذا يدل على تمتع المقياس بالثبات.

جدول (10)

ثبات مقياس صورة الذات بطريقتي إعادة الاختبار وإلفا كرونباخ

نوع الطريقة	الثبات
إعادة الاختبار	0.78
إلفا كرونباخ	0.77

❖ **مقياس التمرد النفسي:**

❖ **وصف المقياس** : قامت الباحثة بتبني مقياس(شلايل ، 2016) ويتكون هذا المقياس من (43) فقرة إمام كل فقرة (3) بدائل وقامت بإجراء الخصائص السايكومترية للمقياس لجعل المقياس ملائما وصالحا للتطبيق على عينة البحث واتبعت الإجراءات التالية:

١) **الخصائص السايكومترية لمقياس التمرد النفسي**

٢) **صدق المحكمين** :للتحقق من صلاحية فقرات مقياس التمرد النفسي تم عرضها بصيغتها الأولية البالغ عددها (43) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي للحكم على مدى صلاحية الفقرات المقياس وقد اعتمدت الباحثة نسبة(80%) فأكثر من أراء الخبراء بالموافقة على الإبقاء على الفقرات الصالحة .

جدول (11)

تسلسل فقرات المقياس وأعداد المحكمين والموافقين وغير الموافقين والنسبة المئوية وقيمة (مربع كاي) لصلاحية مقياس التمرد النفسي

الفقرات	الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	مربع كاي
-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -17-16-15-14-13-11 -26-25-23-22-20-19 -42-42-41-32-31	**14**	**14**	**0**	**%100**	**14**
-28-27-24-21-18-10 -38-37-36-34-30-29	**14**	**13**	**1**	**92.8**	**10.28**
40-39-35-33-12	**14**	**12**	**2**	**8507**	**7.14**

أ) **صدق البناء:حيث يشمل:**

١) **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس التمرد النفسي (القوة التمييزية):** بهدف حساب القوة التميزية ومعامل

صدق الفقرة لمقياس التمرد النفسي طبق المقياس على عينة مكونة من (220) طالباً وطالبة ،كما هو بالجدول (12).

جدول (12)

القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت	مجموعة العليا		مجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
	وسط حسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.92	0.26	2.29	0.83	5.26	دالة
2	2.42	0.60	2.03	0.75	2.96	دالة
3	2.92	0.26	2.22	0.83	5.87	دالة
4	2.98	0.13	2.51	0.72	4.64	دالة
5	2.77	0.50	2.07	0.72	5.87	دالة
6	2.90	0.35	2.53	0.74	3.30	دالة
7	2.88	0.37	2.44	0.79	3.72	دالة
8	2.72	0.49	2.14	0.76	4.64	دالة
9	2.55	0.60	1.88	0.81	4.82	دالة
10	2.90	0.35	2.35	0.80	4.65	دالة
11	2.68	0.50	2.11	0.76	4.57	دالة
12	2.94	0.23	2.225	0.75	6.36	دالة
13	2.70	0.57	2.09	0.85	4.37	دالة
14	2.90	0.29	2.31	0.77	5.27	دالة
15	2.85	0.35	2.20	0.73	5.81	دالة
16	2.55	0.79	2.22	0.81	2.15	دالة
17	2.75	0.61	2.25	0.82	3.56	دالة
18	2.81	0.39	2.20	0.78	5.11	دالة
19	2.81	0.58	2.57	0.66	2.00	دالة

ت	مجموعة العليا		مجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
	وسط حسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
20	2.83	0.46	1.92	0.77	7.38	دالة
21	2.87	0.39	2.01	0.83	6.78	دالة
22	2.92	0.32	2.20	0.83	5.92	دالة
23	2.96	0.19	2.24	0.77	6.64	دالة
24	2.79	0.45	1.88	0.76	7.48	دالة
25	2.98	0.13	2.11	0.79	7.94	دالة
26	2.98	0.13	2.44	0.79	4.90	دالة
27	2.92	0.32	2.16	0.84	6.18	دالة
28	2.85	0.45	2.18	0.80	5.31	دالة
29	2.24	0.69	1.62	0.78	4.27	دالة
30	2.75	0.43	1.72	0.71	9.15	دالة
31	2.85	0.35	1.85	0.81	8.29	دالة
32	2.00	0.89	1.68	0.82	1.91	غير دالة
33	2.40	0.71	1.85	0.78	3.84	دالة
34	2.77	0.57	1.98	0.83	5.78	دالة
35	2.61	0.56	1.87	0.77	5.66	دالة
36	2.59	0.63	1.92	0.74	5.00	دالة
37	2.88	0.31	2.20	0.76	6.10	دالة
38	2.51	0.60	2.07	0.82	3.20	دالة
39	2.87	0.39	2.09	0.75	6.69	دالة
40	2.61	0.52	1.94	0.83	4.96	دالة
41	2.37	0.85	2.29	0.72	0.46	غير دالة
42	2.72	0.49	2.16	0.74	4.56	دالة

ت	مجموعة العليا		مجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
	وسط حسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
43	2.57	0.71	2.05	0.78	3.58	دالة

القيمة الجدولية(1.96) ودرجة حرية (106).

❖ **الثبات (Reliability): تم حساب الثبات بطريقتين على النحو التالي:**

الاختبار وإعادة الاختبار: طبق مقياس التمرد النفسي على عينة مكونة من (30) طالبا وطالبه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.79) عند درجة حرية (28) مستوى دلالة (0.05) الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين نتائج التطبيقين مما يؤكد استقرار إجابات العينة في الاختبارين رغم اختلاف فترات التطبيق.

طريقة إلفا كرونباخ للاتساق الداخلي : تم حساب ثبات مقياس التمرد النفسي باستعمال معادلة إلفا كرونباخ لعينة الثبات (30) إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.73) وهو ثبات عال وفقا لمعايير الثبات التي اتفق عليها المختصون في مجال القياس النفسي والتربوي.

جدول (14)

ثبات مقياس التمرد النفسي بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار

الطريقة	قيمة الثبات
إعادة الاختبار	0.79
إلفا كرونباخ	0.73

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه المرسومة وتفسير ومناقشة النتائج ومن ثم بيان التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج المتوصل إليها:

❖ **الهدف الأول:التعرف على صورة الذات العامة لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة**:

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (480) طالبا وطالبة ،وتبين إن الوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس صورة الذات العامة بلغ (58.95) وبانحراف معياري (8.31) والوسط الفرضي للمقياس البالغ (56) ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7.77)وهي قيمه اعلى من التائية الجدولية والبالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الجدول (15)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات إفراد عينه البحث على مقياس صورة الذات العامة

العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجه الحرية	قيمه تائيه محسوبة	قيمه تائيه جدوليه	مستوى (0.05)الدلالة
480	58.95	8.31	56	479	7.77	1.96	داله

وجاءت هذه النتيجة متسقة مع نظريه البورت وهي إن صورة الذات تعني الأدوار التي يلعبها الناس من اجل إن يحصلوا على استحسان الآخرين وتكوين الخطط والاستراتيجيات السلوكية المستقبلية التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم (حمد ،2004: 35).

،وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ماتوصلت إليها دراسة.(فرنسو 2008)،إلى تمتع الطلبة بمستوى جيد ودال معنوياً في صورة الذات وان الطلبة لديهم قدرات ايجابية نحو دواتهم وأيضا تتفق مع دراسة (حمد 2004) ودراسة (عباس ومحمود 2009) ودراسة (محمد،2014)

❖ **الهدف الثاني**:**التعرف على التمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة**:

أشارت النتائج إلى أن الوسط الحسابي لاستجابات إفراد العينة على مقياس التمرد النفسي بلغ (97.29) وبانحراف معياري (13.29) وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (82) وللتعرف على الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (25,19) وهي قيمه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) .

جدول (16)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند مستوى (0.05)
480	97.29	13.29	82	479	25.19	1.96	داله

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما جاء على لسان المنظر (Jack Braham) صاحب نظرية التمرد النفسي إن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية يعتقد أنها تنشا عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتهديد أو الاستبعاد وقد تنشا هذه الدافعية في أنماط السلوك التصحيحي أو التعويضي والمعروف (بآثار الرد الفعل) ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا ويكون الفرد في حاله رد الفعل العاطفي ضعيف الأفق وغير عقلاني نوعا ما .(العبادي ، 2011: 48)،وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ماتوصلت إليه دراسة (العامري 2013) بان الطلبة يتمتعون بالتمرد النفسي ودراسة (شلايل 2015) بان مستوى التمرد النفسي بلغ 68.5 وهذا المستوى يعد مستوى مرتفعاً ، وكذلك دراسة (العاجي والمعاضيدي 2007) وكذلك دراسة (السباب 2011) ودراسة (حافظ وحسين ،2013) وجاءت هذه النتيجة مخالفة تماما مع ماتوصلت إليه دراسة (الحمداني 2009) بعدم وجود تمرد النفسي

لدى الطلبة ومع دراسة (العبادي 2012).

❖ **الهدف الثالث :التعرف على العلاقة الإرتباطية بين صورة الذات العامة والتمرد النفسي لدى طلب ة مرحلة الدراسة المتوسطة.**

للتحقق من هذا الهدف العلاقة الإرتباطية بين صورة الذات العام ة والتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة استعملت الباحثة معادلة معامل الارتباط بيرسون بين متغيري البحث إذ أشارت المعالجة الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباطي ة موجبة بين صورة الذات العامة والتمرد النفسي إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.387) ولاختبار معنوية هذا الارتباط ولمعرفة دلالة قيمة معامل الارتباط تم استعمال معادلة القيمة التائية لاختبار الفرضية الخاصة بمعامل الارتباط ، إذ بينت النتائج إن القي مة التائية المحسوبة البالغة (9.176) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (478) ويعني هذا أنها القيمة التائية المحسوبة ذات الدلالة المعنوية مما تشير إلى وجود علاقة ارتباطي ة موجبة وطردية وذات دلالة إحصائية.

جدول (17)

دلالة العلاقة الإرتباطية بين صورة الذات العامة والتمرد النفسي لدى أفراد عينه البحث

عدد أفراد	درجة الحرية	معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة عند (0.05)
480	478	0.387	9.176	1.96	دال

وتتفق هذه النتيجة مع ما يرى (البورت) بان المجتمع حين يفرض على الفرد مطالب غير عادلة فانه يضطر إلى قبول هذه المطالب بشكل مشوش وينتج عن هذا تقييد لامتداد الذات لدى هذا الفرد وصورة مشوه ة عن الذات وذات دفاعية فيصبح في حاله لا يطيق فيها الآخرون(فرنسو ،2008: 28)

الاستنتاجات:.

في ضوء ما تقدم توصلنا إلى النتائج الآتية :

١. تمتع طلبة مرحلة المتوسطة بمستوى جيد لصورة الذات العامة و لديهم تصورات ايجابية عن ذواتهم،.
٢. .يعاني أفراد عينة البحث من التمرد النفسي .
٣. توجد علاقة ارتباطية طردية بين صورة الذات العامة والتمرد النفسي.

المقترحات:

١. إجراء دراسة تربط صورة الذات بمتغيرات نفسي ة أخرى مثل الانسحاب الاجتماعي أو الاكتئاب الانفعالي أو النرجسية أو السلوك العدواني وغيرها.
٢. إجراء الدراسة نفسها على طلاب المدارس الأهلية وعقد مقارن ة بين نتائج الدراسة الحالية لعين ة الدراسات الحكومية ونتائج عينة الدراسات الأصلية.
٣. القيام بدراسة تجريبية الغرض منها بيان فاعلية برنامج أرشادس لخفض مستوى التمرد النفسي لدى طلبة مرحلة

الدراسة المتوسطة.

التوصيات:

١. تدعيم صورة الذات الايجابية لدى الطلبة من خلال إعطاء صورة جيد ة وايجابية عندما يقومون بفعاليات ونشاطات وواجبات.

٢. تفعيل دور الإرشاد في المدرسة وضرورة توعيه الطلبة بالتغييرات الجسمية والنفسية التي تحدث في مرحل ة المراهقة وخصائصها والاستفادة من الأساليب الإرشادية للإسهام في زيادة الوعي لدى الطلبة لحل المشكلات التي تواجههم وكذلك للحد من ظاهرة التمرد النفسي .

المصادر:

– الأسدي ، سعيد جاسم ، فارس ، سندس عزيز (2015):(**مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإداري والفنون الجميلة**) ،ط1، دار الوفاح للنشر مكتبه دجله.

– الاعظمي ،ليلى عبد الرزاق (2012):(**التمرد النفسي لدى المراهقين بأعمار 13-14-15-16-17**) مجله العلوم التربوية والنفسية ،العدد87،العراق.

– الجبوري ، العبيدي (2013): (**تقدير الذات لدى طلبه المرحلة الاعداديه ،مجله جامعه تكريت للعلوم الإنسانية**)، مجلد 20، العدد 5..

– حبيب ، ليث حازم (2010): (**بناء مقياس صورة الذات لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظه نينوى**) ،مجله الأبحاث كليه التربية الاساسيه ، مجلد9،عدد4، جامعه الموصل.

– حمد ، عامره سعيد (2015): (**تحكم الوالد وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الطموح عند الطلبة الاعداديه**) ، أطروحة دكتوراه ، كلبيه التربية للبنات ، جامعه بغداد.

– حمد ،نادرة جميل (2004): (**صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبه الجامعة**)، رسالة ماجستير ، كليه الآداب ، جامعه بغداد.

– الحمداني ،إقبال محمد رشيد (2009): (**الاغتراب وعلاقتها بالتمرد النفسي وقلق المستقبل لدى طلبه الجامعة**) ، اطروحه دكتوراه ، كليه التربية ابن الهيثم ،جامعه بغداد.

– الحمداوي ،جميل ،بلا :(**المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها**)،

– دياب ، هاله محمد والهنيدي ، منال عبد الفتاح والحجازي ، محمد نصر (2011): (**الأسس البنائية لتصميم برامج لتنميه صورة الذات لدى الأطفال الإحداث**) ، مجله البحث العلمي في التربية ، مجلد 1، عدد12، مصر.

– السباب ، إزهار محمدي مجيد (2011): (**قياس التمرد النفسي عند طلبه معهد إعداد المعلمين ، مجله سر من رأى**) ، مجلد 7، العدد 27، تكريت.

– الشروقي ، هناء يوسف قاسم (2011): (**اثر برنامج بناء الشخصية الايجابية على تنميه بعض المهارات الاجتماعية والشخصية وتحسين صورة الذات والاتجاهات لدى عينه من لطالبات الموهوبات بالمرحلة الإعدادية بمملكه البحرين**) ، رسالة ماجستير ، كليه الدراسات العليا ، جامعه الخليج العربي ، البحرين.

– شلتز، دوان (1983): (نظريات الشخصية) ، ترجمه حمودلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعه جامعه

بغداد –العراق

– طبيل ، علي حسين محمد (2008): (**بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كليه التربية الرياضية في جامعه الموصل ، مجله أبحاث كليه التربية الاساسيه**) ، مجلد 8، العدد 1 ، جامعه الموصل.

– العباجي ،ندى فتاح زيدان والمعاضيدي ، ميساء يحيى قاسم (2007): (**قياس التمرد النفسي لدى طلبه المرحلة الإعدادية**) ، مجله التربية والعلم ، مجلد 14، العدد 3.

– العبادي ، علي سلمان حسين (2011): (**تطور الهوية لدى المراهقين وعلاقتها بالتمرد النفسي**)، أطروحة دكتوراه ، كليه التربية ابن الرشد ، جامعه بغداد.

– عبد الأحد ، خلود بشير (2005): (**اثر برنامج تربوي في تخفيف للتمرد النفسي لدى المراهقين**) ، رسالة ماجستير ، كليه التربية ، جامعه الموصل.

– عباس ، كامل عبد الحميد ، محمود ، اموش عبد القادر (2009): (**صورة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبه كليه التربية بجامعه الموصل**) ، مجله تكريت للعلوم الإنسانية ، مجلد 16، عدد8، جامعه الموصل

– عبد الرحمن ،سعد (1998): (**القياس النفسي النظرية والتطبيق**)، دار الفكر العربي ، القاهرة.

– عبد الهادي ، نبيل (2001): (**القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**) ،ط2، دار وائل للنشر.

– العلام ، صلاح الدين محمود (2007): (**القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**) ، ط1، دار المسيرته للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

– عوده ،احمد سليمان ، الخليلي ، خليل يوسف (1989): (**الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**)، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان –الأردن.

–فان دالين ،(1985): (**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**)، ،ط3، مكتبه الانجلو المصرية ، القاهرة.

– فرنسو ، ظفر حاتم فضيل (2008): (**صورة الذات وعلاقتها بالخجل الاجتماعي لدى طلبه جامعه الموصل**)،رسالة ماجستير ،كليه التربية ،جامعه الموصل.

– فريد ، بوتفني (2013): (**الاغتراب كمتغير وسط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبه المركز الجامعي بتامنغست**) ، أطروحة دكتوراه .

– القاضي ،وفاء محمد احميدان (2009): (**قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزه**) ،كليه التربية ،جامعه الاسلاميه غزة.

– محمود ،فرمان علي ،(2016): (**القمع الفكري والاعتقادات الضمنية عن الذات والعالم وعلاقتهما بالتمرد النفسي عند طلبه الجامعة**) ،أطروحة دكتوراه ،كليه التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ،جامعه بغداد.

– مشعل ، علا إبراهيم محمد (2009): (**اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة**)، رسالة ماجستير ، كليه التربية ، جامعه الزقازيق.

– محمد ، عبد الستار محمد إبراهيم (2014): (صورة الذات كما يدركها المراهقين مستخدمي الانترنت في ضوء بعض المحددات الديموجرافيه دراسة سيكومتريه) ، مجله الإرشاد النفسي ،عدد39،مصر

- اليعقوبي ، حيدر (2013): (التقويم والقياس النفسي في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقيه) ، ط1، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع ، كربلاء.

الملاحق

الملحق(1) أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة للحكم على صلاحية الفقرات

ت	أسم الخبير	الجامعة- الكلية – القسم – التخصص
1	أ.د. مائدة مردان محي	**البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.**
2	أ..د.بتول بناي زبيري	**البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم الإرشاد النفسي- إرشاد نفسي.**
3	أ.د.سناء عبد الزهرة الجمعان	**البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم الإرشاد النفسي- إرشاد نفسي.**
4	أ.م. د. هناء عبد النبي كبن	**البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم الإرشاد النفسي- إرشاد نفسي.**
5	أ.م.د. حامد قاسم ريشان	**البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم الإرشاد النفسي – إرشاد نفسي**
6	أ.م. د. أمل عبد الرزاق المنصوري	**البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم الإرشاد النفسي- إرشاد نفسي.**
7	أ.م. د. رضاب منصور حسين	**بغداد- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم الإرشاد النفسي- إرشاد نفسي.**
8	أ.م. د. نيران يوسف	**المستنصرية- كلية التربية- قسم الإرشاد النفسي- إرشاد نفسي**
9	أ.م.د. علي اليوسفي	**الكوفة-كليه التربية للبنات -قسم الإرشاد النفسي-إرشاد نفسي**
10	أ.م.د. هادي النعيمي	**كركوك- كليه التربية للعلوم الانسانيه – قسم العلوم التربوية والنفسية.**
11	أ.م.د. عمار فريحات	**اليرموك – كليه التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية**
12	أ.م.د عماد عبد الحمزه ألعتابي	**المثنى- كلية التربية الاساسيه- قسم الإرشاد النفسي- الإرشاد النفسي والتدخلات الارشاديه.**
13	أ.م.د. راهيلا حسين ناصر عمير	**عدن- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية**

14	أ.م.د. نادر شوا مرهج	**الاستقلال- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم علم النفس – فلسطين.**

ملحق (2)

المقياس بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

كلية التربية لعلوم الإنسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

تحية طيبه.....المحترم

تروم الباحثة بدراسة للتعرف على صورة الذات ألعامه وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الدراسة المتوسطة ،حيث يتكون هذا المقياس من عدة فقرات وإمام كل فقرة من فقرات المقياس بدائل هي كالتالي (كثيرا ،أحيانا،نادرا)،لذا أرجو قراءة كل فقرة من الفقرات المقياس والإجابة عليها بكل صدق وصراحة وذلك بوضع علامة (√) أمام البديل الذي تراه /ترينه مناسبا لحالتك،علما إن الإجابات تستخدم لإغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم.

تقبل شكر الباحثة

الجنس:ذكر ☐ ***أنثى*** ☐

مقياس صورة الذات العامة بصورته النهائية

ت	الفقرات	كثيرا	أحيانا	نادرا
1	يحاول الآخرون التقليل من شأني.			
2	يهمل الآخرون أفكاري وأرائي.			
3	يعاملني الناس كما لو كن عدوا لهم.			

ت	الفقرات	كثيرا	أحيانا	نادرا
4	لست مهما بالنسبة لعائلتي ومجتمعي.			
5	يصعب علي تكوين الصداقات مع الآخرين.			
6	إنا غير محبوب بين أصدقائي.			
7	نظرة الآخرين لي تشعرني بالحرج.			
8	يهمشني الآخرون في النشاطات التي يقومون بها.			
9	اشعر بعدم أهميتي بالنسبة للآخرين.			
10	اكره إن يصفني الآخرون بصفات غير موجودة في شخصيتي.			
11	تنقصني القدرة على التخطيط بشكل جيد لحل مشكلاتي			
12	اخشي إن أبدو مثيرا للسخرية إمام الآخرين.			
13	اكره نفسي كلما تذكرت عيوبي.			
14	اكره التواضع الذي يشعرني بالمذلة.			
15	اشعر باني شخص مهمش وبدون قيمة.			
16	أجد صعوبة في التعبير عما في داخلي.			
17	اشعر بالاشمئزاز من نفسي.			
18	أتردد كثيرا قبل اتخاذ القرارات المهمة في حياتي.			
19	اخجل من مظهري الشخصي.			
20	ينتابني شعور باني اقل قيمة من الآخرين.			
21	أتحسس من الكثير من المواقف التي أمر بها			
22	أتمنى لو كنت شخصا أخر			
23	أتمنى لو افهم نفسي بشكل أفضل.			
24	أتمنى لو إني حققت مكنت ارغب إليه.			
25	أتمنى إن تكون لدي القدرة على السيطرة على نفسي وتوجيهها.			
26	أتمنى لو استطيع كسب المزيد من الأصدقاء.			

ت	الفقرات	كثيرا	أحيانا	نادرا
27	تنقصني القدرة على تخطيط لمستقبلي.			
28	أتمنى لو لم أكن متساهلا ومطيعا لهذا الحد.			

ملحق(3)

مقياس التمرد النفسي بصورته النهائية

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا
1	ارفض النصح والارشاد من قبل والدي.			
2	اغضب اذا لم يسمح لي والدي بابداء الراي فيما يتعلق بامور الاسرة.			
3	أتعامل بعناد مع والدي.			
4	تمتلكني رغبة قوية في التمرد على والدي.			
5	ارفض إن يتعامل معي والدي بلغة الأوامر.			
6	تسعدني مخالفه أراء والدي.			
7	يسعدني القيام بعكس ما يطلبه والدي مني من إعمال.			
8	ارفض محاولات والدي لإقناعي بفكرة ما.			
9	اغضب عندما يحاول والدي مصادرة حريتي في اتخاذ قرارا يخصني.			
10	امتنع عن القيام بأي عمل يطلبه مني والدي.			
11	ارفض محاولة والدي البحث عن حلول لمشاكلي الخاصة.			
12	اشعر بالاستياء من والدي عندما يطلبان مني القيام بعمل ما.			
13	ارفض محاولة والدي تهميش شخصيتي			
14	أعارض أراء والدي المطروحة في المناقشات العامة.			
15	أخالف أساتذتي والمدير في أرائي.			
16	أنفذ ما يطلبه مني أساتذتي.			
17	اعمل بنصائح أساتذتي ومدير.ي			
18	اشعر بالانزعاج عندما ينصحني أساتذتي بالاقتداء بهم.			

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا
19	أحافظ على علاقة جيده مع أساتذتي.			
20	تمتلكني رغبه في الخروج على الكثير من انظمه وقوانين المدرسة.			
21	ادخل في صراع مع أساتذتي لحل مشاكلي المدرسية.			
22	ارفض الحضور الى المدرسة مرتديا الزى المدرسي.			
23	اشعر برغبة في مخالفه الرأي أساتذتي.			
24	اشعر بان انظمه وقوانين المدرسة غير عادله.			
25	أحب عمل الضجة وفوضى في غرفه الصف الدراسية.			
26	أرد على أساتذتي بأسلوب غير لائق.			
27	ارفض النصح والإرشاد من قبل أساتذتي .			
28	أفضل العنف في حل مشاكلي المدرسية.			
29	أفضل إن أكون في موضع قوة بالنسبة للآخرين.			
30	اشعر بغضب تجاه من هم في موقع السلطة أو المسوؤليه في المجتمع.			
31	استمتع كثيرا بالجدل مع الآخرين.			
32	ارفض حلول مشاكلي من قبل الآخرين.			
33	اشعر بالسعادة عندما أرى الآخرين يعارضون القيم والعادات السيئة.			
34	اغضب عندما ينصحني احد بشيء اعرفه مسبقا.			
35	ارفض النظم السائدة في المجتمع.			
36	استمتع بمخالفه الآخرين في الكثير من الآراء.			
37	ارفض التعرف كما يرغب الآخرون مني.			
38	اشعر برغبة للتمرد على القيم السائدة في المجتمع.			
39	اعترض على القرارات التي يصدرها أصحاب السلطة في المجتمع.			

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا
40	اشعر برغبة بالتصدي لكل فرد من أفراد المجتمع			
41	اعتبر نفسي منافسا أكثر من متعاونا.			

Abstract

The research aims at identifying the general self-image and its relationship with psychological rebellion among intermediate schools students. The researcher used two tools; the first is the scale of self-image whose psychometric features were verified. The second tool is (Shalai, 2016) psychological rebellion scale, the psychometric features of the scale were tested by applying it on a random sample of (480) male and female students in the academic year (2015-2016). The results show that intermediate schools students have good level of self-image and that they positively view their own self-images. However, there are no statistically significant differences among males and females. Nevertheless intermediate schools students do have statistically significant psychological rebellion for females at the expense of males. There is also a positive correlative relationship between self-image and psychological rebellion.